ملخص كتاب

ثمر الروح

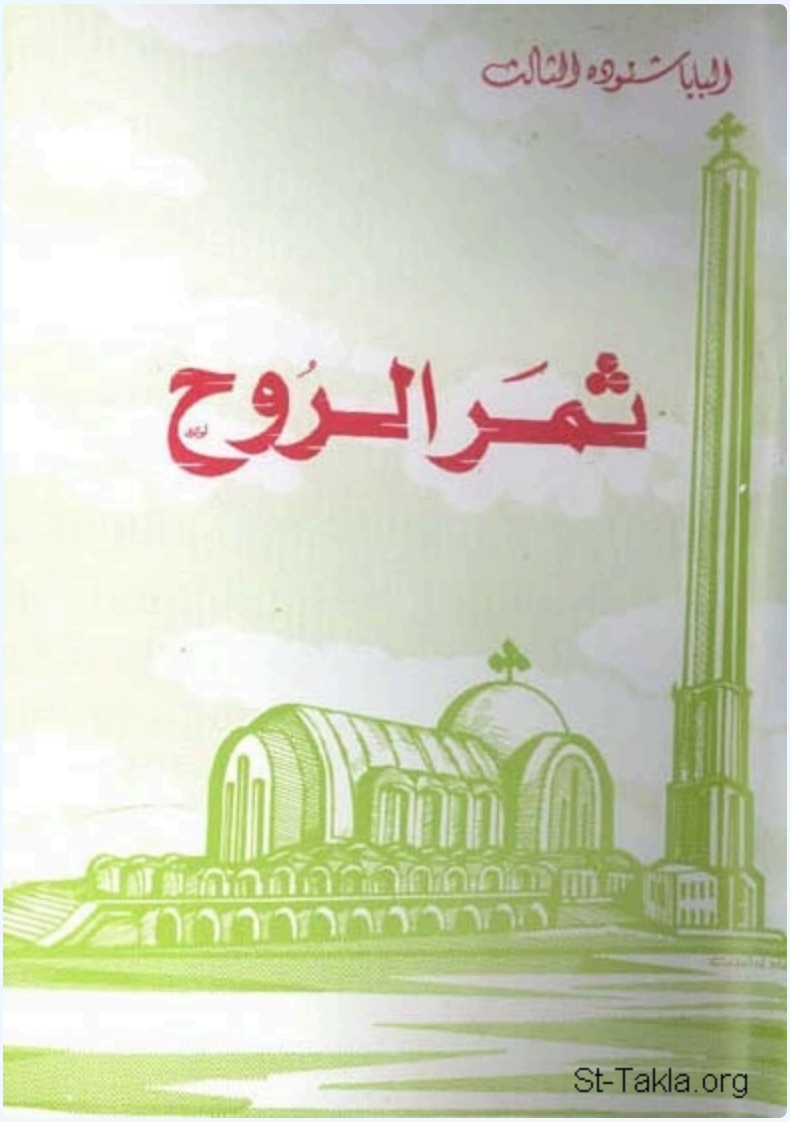

ثمار الروح القدس (غلاطية 5) هي دليل عمل الروح القدس في الإنسان المسيحي المؤمن ... في هذا الكتاب, يشرح قداسة البابا باختصار هذه ال 9 ثمار

قداسة البابا شنودة الثالث

10 دقايق قراية

ثمر الروح

الملخص

المحبة

💡 محبة الله ومحبة الخير

- نفقدها لما نعرف الشر

> ليتنا لا نعرف سوى الخير

- ربنا لما يوزن أعمالنا يكافئنا فقط حسب مقدار الحب فيها

الفرح

> 💡 الفرح هو الفرح الروحي ... مش اللذة ولا الفرح النفسي

- الفرح الباطل: زي الشماتة في الناس أو الفرح الممتزج بالكبرياء أو الفرح بالخطية أو الفرح بأمور مادية تافهة (زي الابن الكبير في مثل الابن الضال)

- الفرح الروحي (بالرب):

> فرح بالوجود في حضرة الله

  - بخلاص الله لي
  - بالتوبة و التخلص من الخطية
  - الانتصار على النفس (مثلاً على خصومة أو رغبة في الانتقام)
  - برجوع و توبة الخطاة
  - بعمل الخير و أننا نفرح الناس
  - فرح الآباء الروحيين بأولادهم
  - بالتجارب, واثقين من بركتها و أكاليلها
  - بالرجاء في الأبدية السعيدة
  - بنجاح الخدمة
  - بثمر العمل
  - بفرح الغير

✌️ السلام

> 💡 سلام مع الله و الناس و النفس

- **سلام مع الله:**
  - نفقده بالخطية (لا سلام قال الرب للأشرار)
  - السلام هو من الله (وعوده في الكتاب المقدس خاصةً المزامير)
  - فيه سلام زائف كاذب (نتيجة ثقة زائدة من الإنسان في نفسه أو خداع و كذب يبعد عن التوبة زي الأنبياء الكذبة)
- **سلام مع الناس:**
  - لا تجعل الخلاف يأتي بسببك
  - كن واسع الصدر حليماً: حاول أن تحتمل و تغفر
  - لا تطالب الناس بمثاليات, اقبلهم كما هم
  - الوداعة والتواضع - باستثناء الهراطقة و المفسدين الذين يجب مواجهة أفكارهم بحزم
- **السلام الداخلي: الاطمئنان وعدم الخوف:**
  - الخوف:
    - عدم الخوف مرتكز على الإيمان بعمل الرب (داود و جليات)
    - الخوف دخيل على الطبيعة البشرية بسبب الخطية التي تُشعِر الإنسان أنه انفصل عن الله
    - الإنسان الخائف ينظر إلى سبب الخوف و ليس إلى الله الذي ينجّيه منه
  - أسباب الخوف:
    - نابعة من داخل الإنسان (ضعف قلب الإنسان)
    - الإنسان الروحي لا يخاف, بل يملك السلام على قلبه ... و بالسلام الطمأنينة
  - الذين لا يخافون:

> تذكر قوة الله الحافظة ... ثق أن الله موجود و يعمل لأجلك, ثق أن لكل مشكلة حل و أن الله عنده حلول كثيرة و أن غير المستطاع عند الناس مستطاع عنده

- لكن احترس من الاطمئنان الزائف

⏳ طول الأناة

💡 طول الأناة من ناحيتنا لازم تشبه طول أناة الله

- **طول أناة الله:**
  - الله الرحوم طويل الأناة جداً على الخطاة لكي يتوبوا قبل أن يأتيهم العقاب
  - طول أناة الله يقود إلى التوبة (بولس الرسول / الأنبا موسى الأسود / أريانوس الوالي ...) أو إلى الدينونة (فرعون)
  - الله أيضاً طويل الأناة من جهة تدبير الأوقات (زي قضية الفداء / قصة يوسف الصديق)
  - الله يعلّم أولاده طول الأناة (إيليا و المطر)
- **طول الأناة من ناحيتنا:**

> في التعامل و احتمال الطباع حتى يحدث تغيير (زي السيد المسيح مع اندفاع بطرس)

  - في التربية و الخدمة: عدم استعجال الثمر
  - في الصلاة: عدم تعجل الاستجابة من الله, و الثقة في تدخله في الوقت الصحيح بالطريقة الصحيحة
- **مضار عدم طول الأناة:**
  - الانزعاج و فقدان السلام
  - الاعتماد على الذراع البشري و اتخاذ قرارات خاطئة (مثل زواج إبراهيم من هاجر)

اللطف

💡 إن لم تكُن لطيفاً في تعاملك, فأنت شخص غير متدين على الإطلاق

- لطف الله واضح في شخصية الأب في مثل الابن الضال (سواء مع الابن الصغير أو الكبير)

> القلب العامر باللطف لا يوبخ كثيراً, و إن وبخ لا يستخدم كلاماً جارحاً (زي السيد المسيح في تعامله مع الكل و خصوصاً الخطاة)

- السيد المسيح قاد الخطاة للتوبة بلطف عجيب (السامرية - التي أُمسكت في ذات الفعل - الخاطئة التي غسلت قدميه بدموعها)
- و الله في لطفه يسمح لأولاده أن يعاتبوه (زي إرميا النبي)
- بالعنف قد يخسر الشخص أحبائه بينما باللطف يكسب أعدائه
- للطف حدود, إن لم يوصل لهدفه تبدأ العقوبة (زي شجرة التين: فإن صنعت ثمراً و إلا فيما بعد نقطعها)

الصلاح

💡 المقصود طبعاً هو الصلاح النسبي (مدى استجابة الإنسان للروح القدس), لأن الصلاح المطلق من صفات الله وحده (ليس أحد صالحاً إلا واحد و هو الله)

- **الصلاح نوعين, يجب أن نجاهد فيهما معاً:**
  - إيجابي - بالسلوك في الفضائل (زي التطويبات)

- سلبي - بالبعد عن الخطايا (زي أغلب الوصايا ال10): الإنسان الصالح يكره الخطية و ينفر منها (زي يوسف الصديق)

> الإنسان الصالح أيضاً لا يتساهل مع الخطية و لا يعتبر أي خطية أنها خطية بسيطة (من قال لأخيه يا أحمق يكون مستوجب نار جهنم)

- **الصراع ضد الخطية هو نوع من الجهاد في طريق الصلاح**
  - لو الخطية من الخارج: هذا الصراع لا يتنافى مع الصلاح بل هو من صفات القديسين ضد حروب الشيطان
  - لو الخطية من الداخل: صراع صالح من قلب يريد أن يكون صالحاً نقياً لكنه لم يصل بعد إلى النقاوة

- الإنسان الصالح فاهم أن الخطية هي موجهة إلى الله و تحزن روح الله ... **يجعل الرب أمامه في كل حين كي لا يخطئ**

✝ الإيمان

💡 الإيمان درجات ... و قد يقوى أحياناً ويضعف أحياناً عند نفس الشخص (زي القديس بطرس)

- **الإيمان كثمرة ليس الإيمان النظري، بل الإيمان العملي المثمر:**
  - الذي يؤمن أن الله يراه و يسمعه في كل مكان، لا يمكن أن يخطئ (مثل يوسف الصديق)
  - الذي يؤمن برعاية الله و قوته لا يخاف أبداً

> كل شيء مستطاع للمؤمن (مرقس 9 : 24) ... مصدر قوة المؤمن هو الله الذي يستطيع كل شيء

  - الإيمان يجيب السلام و الفرح
  - الإيمان الحقيقي هو إيمان ثابت لا يتزعزع ولا يشُكّ

- **الإيمان له علامات تدل عليه:**
  - التواضع والخشوع
  - الصلاة بإيمان
  - السلوك في الحق والدفاع عن الحق
  - الاستعداد للأبدية
  - الحفاظ على الجسد (هيكل الله) بدون دنس
- **اختبار الإيمان:**
  - يُختبر الإيمان بالضيقات (مثل إيمان الشهداء)
  - كذلك أيضاً بالشكوك (زي الهرطقات)

🐤 الوداعة

> 💡 الثمرة التي طلب منا الرب يسوع أن نتعلمها منه

- **تطويب الوداعة:**
  - الودعاء يرثون الأرض (الأرض الحقيقية و أرض الأحياء)
  - ربنا يسوع ركّز إننا نتعلم منه الوداعة و التواضع
  - الوداعة هي سمة المسيحيين من زمن الكنيسة الأولى
- **صفات الوديع:**
  - إنسان طيب و مسالم, لا ينتقم لنفسه و عنده سلام داخلي لا يتزعزع
  - إنسان هادئ في كل شيء (الطبع - الأعصاب - الملامح - الكلام و الصوت - التصرفات) ... حتى عندما يصلح شخصاً آخر (زي السيد المسيح مع السامرية و مع التي أُمسِكَت في ذات الفعل)
  - إنسان بعيد عن العنف والغضب ... لا يقيم نفسه قاضياً على الناس

> ❞ إنسان سهل في التعامل و الكلام معه (صبور طويل البال) ... زي ربنا في كلام إبراهيم وموسى معه ❝

- إنسان بشوش ... لا يتذمر ولا يشكو (بطيء الغضب, يغضب لأجل ربنا مش لأجل نفسه)
- إنسان بسيط بعيد عن الخبث و الدهاء و التعقيد (اللي في قلبه على لسانه)

- مغبوط هو الذي يحتفظ بالوداعة فيما يمارس عمل السلطة

- هل تتنافى الوداعة مع الشجاعة و الشهامة؟
  - البعض يظن أن الوديع بلا شخصية ولا فاعلية (هزأة يلهو بها الناس) ... بينما الوداعة لا تتعارض مع الشهامة و الشجاعة والنخوة
  - **فضيلة الإفراز مهمة** : عندما يدعو الموقف إلى الشجاعة, فلا يجوز الامتناع عن ذلك بحجة التمسك بالوداعة ... زي السيد المسيح لما طرد الباعة من الهيكل و وبخ الكتبة و الفريسيين
  - و زي أبينا إبراهيم اللي دخل حرب عالمية عشان يخلص لوط ... و داود اللي واجه جليات
  - **الوداعة لا تمنع قوة الشخصية** ولا قوة التأثير (زي القديس بولس)
  - **الوداعة لا تمنع تنبيه أو توبيخ الخطاة** ... و هناك أشخاص من واجبهم ذلك (ربنا أدان عالي الكاهن لأنه لو يوبخ أولاده)

التعفف

> 💡 عفة القلب و الفكر التي ينتج عنها عفة الحواس

- **عفة اللسان:**
  - اللسان العفيف يبعد عن كل كلمة بطالة (سواء شتيمة أو تهكم)
  - اللسان العفيف يراعي أدب الحوار (لا يقاطع غيره ولا يعلي صوته)
  - اللسان العفيف عادل و نزيه وموضوعي في نقده

- **عفة القلب وعفة الفكر:**

- عفة اللسان نتيجة لعفة القلب والفكر
- عفة القلب = عفة المشاعر و النيات و الرغبات
- عفة الفكر نتيجة للمخزون في العقل الباطن (لازم اللي يدخل من خلال الحواس يكون مساهماً لهذه العفة)

- **عفة الجسد:**
  - البعد عن الشهوات الرديئة أو محبة العالم المادي
  - كذلك الحشمة في الملبس و الزينة و طريقة الحركة و الصوت ... حتى في غرفتك الخاصة
  - دي نتيجة لعفة القلب و لا تتوقف على الوسط الخارجي (زي يوسف الصديق)

- **عفة النظر:**
  - البعد عن كل نظرة شهوانية
  - كذلك الاحترام و الحياء
  - دي نتيجة لعفة القلب

> عفة الأذن: الأذن العفيفة هي التي لا تتنصت على غيرها و لا تفرح بسماع كلام لا يليق أو كلام شماتة ...

- **عفة اليد:** اليد العفيفة لا تمتد إلى ما لغيرها ولا تطمع فيما ليس من حقها ... ومن عفة اليد أيضاً العفة و الحياء في الطلب

مدرسة شمامسة مار أفرام السرياني ©2024